

غريب الحديث لابن قتيبة

جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ وَأَنَا أَذُوبُ عَنْهُ فَأَخْلَفَ رَجُلٌ بِالسَّيْفِ فَضَرَبَ رَجُلَ ابْنِهِ
فَوَقَعَ وَصَاحَ أُمِيَّةٌ فَقُلْتُ : انْجُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَجَاءَ بِهِ فَهَبْتُوَا حَتَّى فَرَّغَا مِنْهُمَا .
مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي : " الْمَغَازِي " .

قَوْلُهُ : جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ يَعْنِي فِي مِثْلِ السَّوَارِ يَرِيدُ : أَنْ هُمْ اسْتَدَارُوا
حَوْلَنَا وَصَرَرْنَا وَسَطًا فَكَأَنَّهُمَا فِي مِثْلِ سَوَارٍ مِنْهُمْ .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ أُتُنَاً وَرَدَّتِ الْمَاءُ : " مِنَ الْبَسِيطِ " ... حَتَّى سَلَكَ الشَّوَى
مِنْهُمْ فِي مَسْكَةٍ ... مِنْ نَسْلٍ جَوَّابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ

يَرِيدُ : أَنْ هُنَّ أَدْخَلْنَ قَوَائِمَهُنَّ فِي الْمَاءِ فَصَارَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَسْكَةِ وَهُوَ السَّوَارِ مِنْ
الذَّيْلِ وَجَعَلَ الْمَاءُ مِنْ نَسْلٍ رِيحُ تَجُوبِ الْآفَاقِ لِأَنَّهَا اسْتَدْرَسَتْهُ . وَمِهْدَاجٌ : مِنْ
الْهَدَجَةِ وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا .

وَقَوْلُهُ : فَأَخْلَفَ رَجُلٌ بِالسَّيْفِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ إِلَى
السَّيْفِ فَيُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِلَى مُؤَخَّرِ رَاحِلَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا أَوْ مِنْ
حَقِيبَتِهِ